



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



الوصف في رواية مولد غراب لوارد بدر السالم

المدرس الدكتور مشتاق سالم عبد الرزاق

جامعة البصرة- كلية الآداب قسم اللغة العربية

Description in the Novel "The Birth of a Crow" by Ward Badr Al-Salem

الخلاص

يعتبر الوصف من العناصر الفنية المهمة في الرواية ، فمن خلاله يستطيع الراوي تجسيد خطابه الروائي المنسجم مع تلك العناصر سواء اكان وصفاً للاحداث ام للشخصيات ام للزمان وهذا الانسجام انما يعطي انطباعاً بقوة السبك والانسجام التام بينها ، ولا يشترط ان يكون الوصف بمثابة استراحة للسرد مثلما كان سائداً ، بل على العكس تماماً ، اذ وجدناه مكملاً ومجسداً للاحداث بشكل دقيق ، وقد يتباطئ السرد من خلال الوصف الا ان الاخير لا يوقف تنامي الاحداث بقدر ما يعتبر رصانة مهمة للرواية التي جاءت نتيجة الانسجام المطلق بين الوصف والاحداث الكلمات المفتاحية : الوصف ، وظائف الوصف ، وصف الشخصيات ، وصف الاحداث ، وصف الزمن الروائي ، وصف المكان

Description in the Novel "The Birth of a Crow" by Ward Badr Al-Salem

The description is considered one of the important artistic elements in the novel, through which the narrator can embody his narrative discourse that is consistent with these elements, whether it is a description of events, characters, or time. This harmony gives an impression of the strength of casting and the affinity between them, and it does not require that the description be a break for the narration, on the contrary, as we found it complementary and embodied the events accurately, and the narration may slow down through the description, but the latter does not stop the development of the events as much as it is considered sobriety for the narration which came as a result of absolute harmony between description and events. Keywords: description, description functions, description of characters, description of events, description of narrative time, description of place

المقدمة

الحمد لله حمدا يليق بجلاله ، وصلى الله على نبيه الامين، واله الطاهرين، وصحبه المنتجبين وبعد .. افادت الدراسات العربية من المناهج والنظريات النقدية الأوربية الحديثة افادة كبيرة ، ومع الفائدة اصبحوا يستنطقون النصوص الابداعية وفقاً لتلك النظريات والمناهج وغيرها ، ولقد طورت الرؤى الحديثة مجال البحث العلمي ابداعاً وتحليلاً ، ومن جملة تلك النظريات عالم الرواية او عالم السرد الذي حظي بالكثير من الاهتمام في مجال التحليل ، وكان الوصف احد تلك التقنيات الفنية التي تضمنت تحت هذا العالم اذ لقي اهتماماً واسعاً من الدارسين والباحثين للبحث والتقص عنه ولقد تناول البحث الوصف في رواية مولد غراب لوارد بدر السالم من جهات عدة هي :اهمية الوصف، ووظائفه (ولقد اسفرت الدراسة الى وجود وظيفة جديدة هي الوظيفة الانسجامية او الوظيفة التطابقية)، ووصف الشخصيات واثر المكبوت على الموصوفات الخارجية، ووصف الاحداث ، ووصف الزمن والمكان .

مشكلة البحث :

رصد اشتغال الوصف ووظائفه في الرواية ، فضلاً عن علاقته داخل البنية السردية في تأكيد سرد الاحداث .

اسئلة البحث :

هل يعتبر الوصف حلقة او تقنية غير مهمة يمكن الاستغناء عنها ؟ وهل ان وظيفة الوصف تزيينية ؟ وهل يشكل الوصف محطة استراحة للسرد الوصف

يعتبر الوصف من العناصر المهمة المرتبطة بالمكونات الفنية المشكلة للخطاب السردى لما له من قيم عليا داخل ذلك الخطاب وخارجه ، ومن خلاله (اي الوصف) يتكامل ويتجانس العمل الروائي فنياً وموضوعياً كونه يشكل الرؤية المنسجمة بين الموصوف والصفة من جهة وبين الوصف

والحدث من جهة اخرى عرّف الوصف لغة انه ((وصفك الشيء بحليته ونعته))^(١) اما في الاصطلاح فقد عرفه النقاد انه ((توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه الى الوصف))^(٢) او هو ((تقنية سردية تقوم على الابطاء المفرط في عرض الاحداث لدرجة يبدو معها كأن السرد قد توقف عن التامامي مفسحاً المجال امام السارد لتقديم الكثير من التفاصيل الجزئية))^(٣) فالوصف اذن اعطاء ذلك الانطباع او تلك الصورة الدقيقة المنسجمة العابرة لوجود الاشياء فيزيائياً حتى وان تماهت مع الواقع ، وبهذا يمكن تعريف الوصف انه قراءة تأملية عابرة للنص الذي يمكن من خلاله خلق عوالم متجددة مقننة في ذهن القاري عبر شمولية النص المتخيل . وهذه القراءة تجعلنا نميز ((بين الوصف من حيث هو مكمل لمتبوعه ، ومن حيث ما يرد عبر الكلام في جملة من اجل النهوض بوظيفة دلالية معينة ، ومن حيث هو مظهر اسلوبى يتسلط على حالة ما او موضوع ما للنهوض بوظيفة الوصف ضمن جمالية الخطاب واسلوبية اللغة))^(٤) اي ان للوصف وظيفتين أشار إليهما الناقد حميد لحداني هما: وظيفة جمالية ويقوم فيها الوصف بعمل تزييني حيث يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية أي ان الوصف يكون خالصاً. أما الوظيفة الأخرى فهي الوظيفة التوضيحية أو التفسيرية، ويكون الوصف فيها رمزاً دالاً على معنى معين في إطار سياق الحكيم^(٥) ، ومن خلال الوصف في رواية مولد غراب يمكن اضافة وظيفة اخرى وهي الوظيفة الانسجامية او الوظيفة التظايقية وهي التي يكون فيها الوصف منسجماً او متطابقاً مع الاحداث العامة وبكل جزئياتها في الرواية .يرتبط الوصف ارتباطاً وثيقاً بعناصر الرواية كالأحداث والشخصيات والزمان كونه محوراً فعلاً يتطابق مع الاحداث بل ويفسرها حتى في حالة سكون الوصف (اي الوظيفة الجمالية) لان السرد والوصف مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعمل الروائي ، فالرواية ((لا بد لها اثناء عملية تشكيلها من استثمار محوري السرد والوصف لان كلا منهما يقدم وظيفة تتضارب مع الاخرى لتشكلا في النهاية العالم الممكن للرواية ، وان الرواية باعتبارها تقدم احداثاً وافعالاً فانها بالضرورة تقدم سرداً روائياً غير ان تلك الافعال تتطلب وجود سببية متمثلة في وجود طاقة انسانية ووجود محيط زمني ومكاني يؤطرها من ثمة ضرورة الشخصيات الامنة والاشياء وهي العناصر التي تشكل الفاعلية المحركة لديمومة السرد الروائي))^(٦) ف ((الوصف يناقض السرد ، والسرد يتعارض حتماً مع الوصف ، والوصف يبطل المسار السردى على الرغم من لزوم الوصف للسرد اكثر من لزوم السرد للوصف))^(٧) اي ان ((الوصف اكثر لزوماً من السرد وفي هذه الحالة قد يصبح الوصف اكثر ضرورة في النصوص السردية من السرد نفسه ذلك لانه اسهل علينا ان نصف دون ان نحكي من ان نحكي دون ان نصف))^(٨) ولو تأملنا الوصف في رواية مولد غراب لوجدناه عابراً لمفهوم الوصف الساكن بل نجده وصفاً حركياً لا سكون فيه .وبهذا فان السمة الغالبة في الحراك الوصفي (في الرواية موضوعة البحث) هي سمة الانسجام او التظايق فضلاً عن الوظيفتين الاخرتين ، كون الوصف الذي لازم الاحداث من جهة ولازم باقي عناصر السرد من جهة اخرى امتاز بالماساوية التي لم تقل شأنها عن مساوية الاحداث نفسها التي تطرقت اليها الرواية ، وان اغلب الصور الوصفية كانت محاكاة لواقع حال الاحداث والشخصيات ابتداءً من الرجلين الذين ارسلهما الشيخ حسن وانتهاءً بمجيء السيد عنبر ونجد الوظيفة الجمالية حاضرة في رواية مولد غراب حينما تطرق الراوي الى وصف الصرائف والاكوخ والفجر الطباشيري بقوله " ببطء اخذت اشباح الصرائف والاكوخ تفترق وتبتعد تحت غلالة فجر طباشيري ، منسحبة داخل قبضة تفتح آخر منبعث من ركام ليال باردة ثقيلة ، ومثلها الحقول الغاطسة في زرقة الماء المسودة والتي تتاوتت في الابتعاد تحت كثافة الفجر الذي علته غيمة من الضباب الكثيف ، تخلل اعتدة النخل واحكم انتشاره على اشجار الغرب والنبق والصفصاف وقطعان النخيل " ^(٩) تطرق الراوي من خلال هذا المجتزأ الى وصف طبيعة الاهور حيث زين أطارها المكاني بمحتويات البيئة الريفية وطبيعتها التي شكّل فيها الوصف استراحة واضحة للاحداث ، وان الموصوف اي قرية آل خيون بدت غير مرئية لضبابية الجو البارد فكان الوصف فيها وصفاً حسيّاً جمالياً من شأنه ايقاف سرد الاحداث .وقوله "وكانت عيون الرجلين تنتقل بين الاسراب الشفافة المضاءة غير مصدقين ان هذا الذي يجري امامهما ، فيما بدأ السيد عنبر كثر سعادة وحضوراً وقدسية كما لو انه غير موجود في هذه اللحظة المكتظة بالامان العارم واخذ الرجلان يستريحان تماما في جو اشاع فيهما دفناً وحقيقة ما وعيونهما تتخاطف على كل شيء : السجادات المبرقشة التي تقع في زواياها طوويس براقه متناظرة وكتابات قرانية وازاهير واقواس متتابعة تتصاغر دائماً حتى تتلاشى في الحافات او تصعد على خصائص المزار في بعض المواقع"^(١٠) فالوصف هنا جسد الوظيفة الجمالية التي اطرت مكان السيد عنبر (مضيفه) الذي احتوى المعالم الدينية والزخارف الاسلامية كالكتابات القرآنية ومن طبيعة هذا الوصف ايقاف سير الاحداث ليكون محطة استراحة لها ، والوقوف على ملامح الصفات الحسية والمعنوية التي اطرت مكان الموصوفات لاسيما ان عملية الوصف هذه تعتبر من المرتكزات المهمة لتكاملية العمل الابداعي فنياً .ولم يقف الوصف في رواية مولد غراب عند الوظيفة الجمالية بل تطرق الراوي ايضا الى الوظيفة التوضيحية أو التفسيرية التي يمكن التماسها من خلال قوله "خيل للرجلين الملتئمين انهما يسمعان انيناً - ربما حدث ذلك فعلا في اللحظة ذاتها - ربما هو انين مظلوم لقدر غامض - وربما هو انعتاق سنوات بعيدة تسلفت عليها طحالب الشط واشناته وغلطت ققامتها بتناسلها الشرس . وربما هو اي شيء غامض لليال كثيرة سالفة لما يزل موصولاً

عبر هذا الفجر الطباشيري في كوخ القرية الجنوبي المنفصل بالمصادفة المقرونة بما يفوح الان من صراخ مقصود ، ولم يشأ الرجلان ان يقولوا شيئاً لبعضهما ، لكنهما اشاحا بوجهيهما كمن يتجنبان النظر الى فطيسة وهما يجران الماء بمجذافيهما بقوة^(١١) . فسر الراوي من خلال وصفه حالة الرجلين لحالة شخصية غراب عبر تخيلهما لانينه وقد اكدا ان ذلك الانين يخصه من خلال الدلالة الوصفية لموقع سكناه الا وهو الكوخ الجنوبي المنفصل الذي لا تسكنه غير تلك الشخصية التي من اجلها تجشما عناء سفرهما الى السيد عنبر . وكذلك قوله "مولانا وسيدنا انها بلوى قصدناك بأمل ان تستر فضيحتنا ، ويدرك الرجلان ان وصولهما الى القرية المترامية في البعد سيجعل فيهما ثقة اكيدة لتخطي نصف المشكلة ، فهذا الولي هو اكبر من ((فريضة)) واقل من ملاك . هل انت ملاك ياسيدنا ؟/ استغفر الله انا انسان مثلكم ./ لكن العيون العمياء تبصرك يامولانا ؟ / استغفر الله واوب اليه ان الله هو العليم البصير وهو القادر على كل شيء / مولانا سيموت رجل البيت ولديه من الاطفال سبعة ، لقد دنت ساعته / .. شافاه الله وعافاه . واذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون / .. ولكم رحمة الله واسعة / الله عزوجل هو الذي يغير الأجال ويزيد من الارزاق ، قم يا رجل بإذن الله الى اطفالك وبيتك ..."^(١٢) وصف الراوي شخصية السيد عنبر بالشخصية المثالية او مرجع الاهورا وسيدها ووليها الصالح وذلك لكثرة توافد اهل القرى المتنوعة اليه ، ومن شدة ورعه ومقاماته اعتقدوا انه من الشخصيات الخارقة للعادة وانه احد الملائكة وذلك من خلال العبر والورع في حديثه ، فضلا عن معالجته لوالد الاطفال السبعة ومعالجته للفقر الذي ساد احدى القرى ، وبهذه الدلالات اصبح الوصف وصفاً تحليلياً لشخصية السيد عنبر . اما الوظيفة الانسجامية او التطابقية فتظهر واضحة المعالم من خلال اختياره للشخصية الخارقة شخصية اشبه ما تكون بشخصية ماوراء الطبيعة كونها تتسجم مع الحدث الماورائي يقول الراوي " ... وهو يقول بصوته الذي يبعث فيهما الطمأنينة :

-الحمد لله رب الله العالمين على كل حال ، انه (لايبأس من روح الله الا القوم الكافرون) ثم اضاف :
-((ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة))

اطرق الرجلان مصغيين ، وكان النور الساطع قد اخذ يخفت حقيقة وقال السيد عنبر وعيناه تتفتحان على وسعيهما :

-((تاخر الوقت عليكما ، والفجر غريب ، ولا شك انتما متعبان .. في اول الصباح سننهض معاً .. انا ساتي معكما الى القرية لاقابل الشيخ حسن ورجال القرية ، وارى ((غراب)) (وعسى ان تكروهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) . فلا تيأسوا من رحمة الله تعالى فهي بوسع السماوات والارض ، لا اله الا هو الحي القيوم ، ذو الجلال والاکرام ، ملك الملك الرحمن الرحيم))^(١٣) انسجمت عملية الوصف في هذا المشهد وغيره من المشاهد الكثيرة في الرواية وذلك من خلال اختيار شخصية الحل (السيد عنبر) المنسجمة مع الشخصية الاشكالية (شخصية غراب) كون المشكلة التي عانى منها قرية آل خيون هي مشكلة غير مألوفة وخارقة للعادة الا وهي ظهور علامات الحمل عند شخصية (غراب) وقرب ولادته ، ومن غير الممكن معرفة ماهية هذه المشكلة وحلها الا من خلال شخصية تختلف عن باقي الشخصيات الطبيعية ، شخصية تمتلك القدرات الروحانية التي تؤهلها لتكون سبباً لحل هذه العقدة الغريبة التي تسببت بهلع قرية آل خيون وتنافر رجالها كما تجسدت هذه الوظيفة حينما تطرق الراوي الى وصف طريق ذهاب الرجلين الى السيد عنبر حيث وصفه انه مستعمرات للقصب والبردي وان وصولهما الى قرية السيد عنبر ضرب من الخيال وكلما سار بهما القارب كلما ضاقت عليهما الممرات النهرية الموحشة وزحف الضغط القاتم الذي انتابهما^(١٤) . ونجد الامر مختلفاً تماماً في طريق عودتهما اذ وصف الراوي المشحوف يتطاير فوق الماء وفوق القصب ايضاً وكان يحلق كما تحلق الطيور في السماء كأنهم يسيرون في حلم اخضر عابرين الاهورا والمسافات البعيدة كأنهم محمولون على جناحي طائر كبير غير مرئي^(١٥) . نلاحظ الانسجام الوصفي المطلق في المشاهد السابقة ، حيث انسجمت الحالة النفسية المأساوية التي كانت حاضرة في ذهن الرجلين طيلة سفرهما الى قرية السيد عنبر ، التي اتسمت بعدم الاستقرار والشروء الذهني والقلق كما اصبح الزمن متوقفاً لدرجة اعتقادهما باستحالة وصولهما الى القرية ، اما المكان فكان عبارة عن مجموعة من الصراعات بين المشحوف والادغال والقصب وبين النهر الذي اخذت تضيق ممراته كلما همّا بالتجديف ، وهذه الصور الوصفية وغيرها انما كانت نتيجة لانشغال افكارهما بحدث حمل شخصية (غراب) وان هذا الحدث لم يفارقهما طيلة مدة السفر ولغاية وصولهما الى مضيف السيد عنبر ، الا ان الوصف اختلف تماماً في طريق عودتهما (رغم ان الطريق ذاته الذي سلكاه) مستصحبين معهما السيد عنبر لاسيما بعد ان عرفا مكانته وحلمه وورعه وكراماته في ايجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة مهما كان نوعها اي ان الاطمئنان كان صفة ملازمة لنفسيتهما ولم يعودا يفكران بغراب او بمشاكل قريتهما، فاصبح وصف الراوي طريق العودة سلسلاً بتطاير المشحوف فوق الماء والقصب وانه يحلق كما تحلق الطيور وغيرها من الاوصاف التي تدل على الانسجام المطلق بين الحالتين في الوصف ، ومدى انسجامه التام مع سيرورة الاحداث

وصف الاحداث

الحدث هو " كل ما يؤدي الى تغيير امر او خلق حركة او انتاج شيء ، يمكن تحديد الحدث في الرواية بانه لعبة قوى متواجبة او متخالفة تتطوي على اجزاء تشكل بدورها حالات مخالفة او مواجهة بين الشخصيات " (١٦) " وان كل ما في نسيج القصة (او الرواية) يجب ان يكون في خدمة الحدث، فيسهم في تصوير الحدث وتطوير ، بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقلة ، يمكن التعرف عليها ، فالأوصاف في القصة (او الرواية) لا تصاغ لمجرد الوصف ، بل لانها تساعد الحدث على التطور ، لانها في الواقع جزء من الحدث نفسه " (١٧) ولو تتبعنا مجمل احداث رواية مولد غراب لوجدناها اعتمدت في توزيع حدثها على محورين الاول منهما متعلقة بالشيخ حسن واهل قرية آل خيون ، اما الثانية فتعلقت بالرجلين المبعوثين من الشيخ حسن ورغم التباعد الزمكاني بينهما الا ان هذه " المحاور تابعة ومتطورة بشخصياتها على أن تلتقي في الخاتمة " (١٨) أي في خاتمة الرواية ومن جملة تلك الاحداث ما نجدها متمثلة بقول الرواي " غير ان حقيقة الصمت الذي غرق فيه السيد امام الجمر اللاصف ، في هدأة الربيع من الليل ، جعلهما يعتكفان على صمت مضاف ارتسمت فيه احداث بعينها امام رجال القرية في لحظات حاسمة وقاسية جعلت الشيخ حسن في دوامة من الذهول والحرج وربما العار ايضاً وكانت الاسئلة العسيرة تنتقل بين الرجال الذين وجدوا ان الحالة مستعصية . وان الفضيحة ستنتقل بين قرى المعدان في كل لحظة تمرق على وجيب القلوب الهلعة وفي جو يختنق بالانفاس المحبوسة والاحتمالات المعكوسة لحالة غريبة وشاذة عصفت برؤوس الرجال الذين زادوا بكل ما يستطيعون لكبح الوهم او الحقيقة " (١٩) شكّل المجتزأ اعلاه الصورة الوصفية للحدث الرئيس الذي تطرقت اليه الرواية وما تسبب به من هلع وحيرة عند الرجلين المبعوثين وهما في طريقهما الى السيد عنبر من جهة وعند الشيخ حسن ورجال قرية آل خيون من جهة اخرى ، كما شكل الوصف تطوراً للاحداث بوصفه جزءاً منها ، وعلى الرغم من ابطاء سير الاحداث وتناميها من خلال الوصف الا ان الوصف لم يبلغ سيرورة وتقدم الاحداث حتى وان كانت تقنية الوصف استراحة للحدث بشكلها العام . كما تطرق الرواي ايضاً الى الوصف المتعلق بالحدث من خلال حديثه عن الرجلين وهما في مضيف السيد عنبر بقوله " - ((عفوك يا مولانا ، اعذرنا ، فاننا لا نعرف كيف بدأت اللعنة ، الا اننا منذ ايام قليلة فقط عرفنا ، انت تعرف يا سيد ان بين الصدق والكذب مسافة ، من هنا ، الى هناك ، ..من يقدر ان يصدق ان رجلاً في الثلاثين من عمره يحبل كما تحبل النساء !!!!!!)) ارتعش شاربه وتكاثف وهو ينظر الى عيني السيد وهما تتفتحان على سعتهما ، فيزداد فيهما الوميض وتتخاطف في عمقهما الصافي شذرات الاضواء المتعاقبة ، ولاحظ الرجلان ما يشبه العيوس خيم على وجه السيد ، وكما لو ان الابتسامة التي كانت تملأ وجهه قد انسحبت وحلت محلها تغضنات مفاجئة فترك هذا فيهما احساساً بالاضطراب وهما ينظران الى التبدلات المعلننة والسرية في الوجه الصافن الى الموقد الذي حفر في الوجوه جميعاً بقعاً مبرقشة ببصمات نار غير مستقرة " (٢٠) . ان وصف الرواي للحدث الرئيس وهو حمل شخصية "غراب" وهو في سن الثلاثين من عمره باللعنة وما ترتب على وصف الحدث من حالة عدم الاستقرار لدى شخصية السيد "عنبر" فلقد ازداد الوميض في عينيه وهو ينظر الى موقد النار بنظرات متبدلة وغير مستقرة معلننة تارة وسرية تارة اخرى ، فالوصف هنا لم يُشكّل فارقاً ملحوظاً في استمرارية الحدث كما لم يُشكّل تلك الاستراحة التي من شأنها ايقاف الحدث لتأدية وظيفة تزيينية ، بل جاء مكملاً او مساعداً للحدث من خلال اىصال تقاصيله الى شخصية الحل "السيد عنبر" ، والوصف بهذا المعنى انما جاء لاتمام الرؤية المنشودة في الرواية وبمختلف تقنياتها وذلك لتوحيد مسار الحدث المشحون بالتوترات ، فضلاً عن رفض فكرة الوصف الذي من شأنه انحراف ذلك المسار ، أي ان الوصف اصبح ايقاعاً زمنياً دقيقاً لعملية الانسجام .

وصف الزمن

يعتبر الزمن الروائي من التقنيات المهمة في العمل الروائي ، ومن خلاله يمكن توظيف الوصف وغيره من التقنيات الاخرى توظيفاً صحيحاً ينسجم وجذوره في البناء الفني داخل العمل الروائي ، فالوصف تقنية زمانية يصعب ان تخلو منها رواية ما " (٢١) وهو اشبه بعملية استطراد واسعة يضطلع بها الخطاب الروائي ويتوسع على حساب الزمن الحقيقي للحكاية فيتفوق زمن القص على زمن الحكاية وعندها يكون التعطيل يخص الزمن الحكائي لخدمة النص المكتوب لغايات البناء الفني ويمكن للمبدع ان يهيء الوصف مسؤولاً مباشراً يشرف على بناء الفضاء الروائي (٢٢) . اي يمكن "اعتباره ملفوظاً روائياً مهمته تقليص زمن القص مقابل تمديد زمن الخطاب عبر المكان اي عبر النص " (٢٣) ومن الحركات الزمنية التي اشتغلت في الرواية (مادة الدراسة) هي : الاسترجاع والاستباق .

الوصف الاسترجاعي

الاسترجاع هو ((عملية سردية تتمثل في إيراد السارد لحدث سابق على النقطة الزمنية التي بلغت السارد)) (٢٤) أي أن السارد يعطل سير الأحداث ليستذكر احداثاً ماضية لها أهميتها في مجرى السرد، وبذلك يكون المقطع الاسترجاعي مقطعاً صغيراً وثانويّاً مقارنة بالمقطع الكبير الذي تتكون منه القصة إجمالاً (٢٥) ولقد قسم جيرار جينيت الاسترجاع الى انواع عدة منها : الاسترجاع الخارجي الذي يقع قبل بداية الرواية ، والداخلي وهو

الذي يقع في ماضٍ لاحق لبداية الرواية ، والاسترجاع الجزئي والكلي، الجزئي هو ان يسترجع جزءاً معيناً او لحظة مرت مع الشخصية ، على ان يتم بذلك اهمال او حذف جزء طويل بالجملة من حياة الشخصية دون ان تنظم ابداء الرواية وظيفته هو نقل خبر معزول للقارئ لفهم عنصر معين من عناصر العمل اما الاسترجاع الكلي فيتم فيه استعادة جميع المراحل منذ بدايتها وحتى النهاية دون ان يغفل جانباً من الجوانب (٢٦). وان الغاية من الاسترجاع استكمال حدث او صفة ما او حلقة مفقودة لها اهمية كبيرة في توضيح ما ابهم على المتلقي .ويمكن رصد هذه الحركة الزمنية من خلال وصف الرجلين لشخصية غراب بقولهما :

"(اسمه غراب .. او هكذا يسمونه في القرية .. لا اصل ولا فصل له .. كنا نناديه غراب فقط ، لا ادري من سمّاه بهذا الاسم ، لكن القرية تتناديه هكذا .. غراب .. فقط)) قال الرجل ذو الشارب :

- ((تربي بيننا دون سبب نذكره !! كان طفلاً وظل هكذا .. لا نتذكر كيف كبر ..)) فيما اكمل الرجل الاخر :

- ((ليس له احد ، ليس له والد او ام .. وجده الشيخ حسن على جرف الشط ات فجر قديم ، قبل سنوات طويلة/ فاواه ، ورباه ، وبنى له كوخاً على الجرف ، وعاش كل هذه السنوات الثلاثين .. ثم صار ما صار ...)) (٢٧) ان هذه الاسترجاعات التي ذكرها الرجلان في وصفهما لشخصية غراب جاءت لاستكمال وصف الشخصية من خلال ذكر احداث تاريخها الماضي ذلك الماضي الذي ساعد السيد عنبر على كيفية التعامل معها اذ كان ماضيها حافلاً بالموصوفات الدقيقة ومنها : عدم معرفة الاب او الام او الاصل ، عاش في كوخ على الجرف ، كبر وعاش طيلة ثلاثين سنة دون وجود اي تفاصيل تذكر ، وهذا الوصف الدقيق ساعد في معرفة اختلاف شخصية غراب عن باقي اهالي آل خيون. كما نجد ظاهرة الوصف الاسترجاعي من خلال قول الراوي : "تسارعت في راس رجل آخر صور اخرى لسنوات قديمة وجد انها حدثت قبل وقت قريب ، كما لو حدثت يوم امس . على ضفة النهر الجاري فقال باستخفاف :

- ((سامحك الله يا شيخ حسن .. كلك عقل وحكمة !!)) وقبل ان ينطق الشيخ ، قال الرجل نفسه :

((اليد تحصد ما تزرع)) وكانت عيناه تقولان للشيخ حسن شيئاً حاسماً ، فيما بدأ الاخر وكانما بوغت حقاً بهذه الوقاحة من رجل يعرفه تماماً ، وقد بدا التوتو مخيماً على المضيف والرجال (٢٨) وكذلك الحال في هذا الوصف الاسترجاعي الذي وصف فيه الراوي تقبل الشيخ حسن ضم غراب الى القرية بدلالة قوله : صور اخرى لسنوات قديمة اي منذ احتواء غراب ووضع في كوخه على ضفة النهر الجاري ، وهذه الموصوفات بينت حقائق الاحداث فيما بعد ، والتي لم تكد تعرف لولا هذا الاسترجاع وغيره .

الوصف الاستباقي :

الاستباق هو "عملية سردية تتمثل في ايراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقاً" (٢٩) وهو بهذا سيحقق " فقرة متقدمة على حساب الأحداث التي تنتمي ببطيء في صعودها من الحاضر إلى المستقبل" (٣٠) ومنه قول الراوي " وربما ستهون اشياء كثيرة في بركات السيد القصي الذي تقصده القرى المفجوعة والعشائر المتقاتلة والرجال المطاردون فسيجدون عنده اماناً حقيقياً وسلاماً متمنى ، وثمة من يجد لديه املاً بشفاء مستحيل من امراض قاتلة او ممن ركب الجن رؤوسهم واحالهم الى كاتنات اخرى " (٣١) استشراف الرجل المبتعث الى انقضاء الشدة والكرب الذي اصاب قريته بعد معضلة (غراب) وتوقع انجلاء هذه المأساة بيد السيد عنبر الموصوف بالبركة والامن والسلام الحقيقي والطبيب المشافي لامراض الجسد والروح ولقد استطاع حل معضلة قرية آل خيون كما توقعته الشخصيات مسبقاً وكذلك قوله " وفي رأس الرجلين تمر صور الكرامات للسيد عنبر وتتوقف كشيء باهر وتتمو مثل امل بهيج وتفتح كسلام حقيقي قادم على اجنحة القصب وتتاقم امام طريقهما مآثر الرجل وملكته العجيبة في حلوله الساحرة لمشاكل مستعصية شخبت بسببها الدماء وسقطت بها الرؤوس الكثيرة ، فيشعران بالتآلف مع مشوارهما الذي يقترب على ظهر نهار بارد ، وينغمران بامل مزهر وهما يتقان برؤيا السيد وبصيرته التي وهبها الله له فصار مزاراً مقصوداً من الاقاصي المعزولة حتى الصحراء المنفسخة بحدود الاهور" (٣٢) وصف الراوي السيد عنبر من خلال توقف الزمن الحاضر واستشراف الاحداث مروراً بزمان المستقبل بصاحب الملكة العجيبة والحلول الساحرة للمشاكل المستعصية بوصفه صاحب بصيرة وهبة من الله بيد انه اصبح مزاراً من الاقاصي المعزولة حتى الصحراء المنفسخة .

الوصف والشخصيات :

عرفت الشخصية لغة انها مأخوذة من كلمة (شخص) وتعني "اثبات الذات" (٣٣) أي "التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة" (٣٤) ومع تقدم الدراسات اصبح مفهومها مغايراً عن الذاتية بوصفها عنصراً من العناصر المهمة داخل العمل الابداعي وليس خارجه ، مما جعل مفهومها "تخليياً لسانياً فهو تخيلي لان الشخصية تخلق بوساطة الخيال الابداعي، وهو لساني لان اللغة هي التي تجسد الشخصية المبدعة" (٣٥) وبذلك فالشخصية تدرس على أساس تخيلي موهم بواقعيته والأخير يكون موافقاً للعمل الروائي الذي يعد عملاً خيالياً منبثقاً من خيال المبدع . فهي "التي تدور حولها

الأفعال، أو هي التي تفعل الأحداث وتؤديها^(٣٦) وتعتبر الشخصية الروائية عنصراً أساسياً في العمل السردي ، لما لها من اثر واضح في تنمية الاحداث واستيعاب العمل الابداعي بصورة عامة وبدونها سيتعذر انتساب الاحداث لفاعلها ، ومن خلالها تتنامى الاحداث بغية الوصول الى المغزى المنشود ، وعند قراءة الشخصيات في الرواية (مادة البحث) نجدها وصفت على ثلاثة اقسام :

اولاً : وصف الشخصيات من الخارج : أي وصف ملامحها او ما يتعلق بها بصورة خارجية .
ثانياً : وصف الشخصيات من الداخل أي وصف بواعثها الداخلية، والانفعالات المترتبة عليها
ثالثاً " وصف الشخصيات من الداخل والخارج : أي انسجام الوصفان وتطابقهما .

وصف الشخصيات من الخارج

عند لجوء الراوي الى وصف شخصياته (في رواية مولد غراب) فانه يستعرضها بصورة تتسجم والنسيج العام لروايته موضوعياً وفنياً وتتضح هذه الصورة بشكل واضح حينما وصف الشخصية الاشكالية (غراب) في اوصاف ثابتة مع مالها من تاريخ مبهم يبعث الكثير من التساؤلات والاشكاليات وبصرف النظر عن تلك التساؤلات الا انه اجاد في الوصف حينما وصفها بقوله " لا يريد احد منا ان يصدقها والتعامل معها كحقيقة وقعت بإرادة الله جلّت قدرته ، فحُب رجل نصف عاقل ونصف مخبول ، وهو رجل القت به ظروف لا نعرفها ، وليدًا نغلاً ذات فجر على كتف النهر ، وعاش سنواته الثلاثين معزولاً ووحيداً في كوخ من القصب بناه الشيخ حسن آل خيون في اول مشيخته الطويلة"^(٣٧) وصف الراوي شخصية غراب بنصف عاقل ونصف مجنون وانه وليد نغل وجدوه فجرًا على كتف النهر عاش لثلاثين سنة منعزلاً في كوخ القصب ، وان هذه الاوصاف الخارجية رسمت الملامح الخارجية العامة لتلك الشخصية اذ جاءت وفق النسيج او المسار العام للاحداث ولم تخرج من ذلك المسار.

وصف الشخصيات من الداخل

وهو ذلك الوصف القائم على رسم الانفعالات الخارجية بسبب البواعث الداخلية ومنه وصف الراوي لشخصية الرجلين بقوله " كحقيقية يتوجب قبولها وزحف الضغط القائم الذي يعاني منه الرجلان على نحو جعلهما ينظران الى بعضهما بمعنى ، ربما ادركا الان ، انهما بلا فوضى ، مرق هذا الشعور المتكاثر في عيونهما الطالعة من الغترتين المرقطتين بالسواد ، ولم يبق الا صوت الفجر المتكاثر ، انحسر كثير من الكلام وكثير من اللغو وسينحسر ما هو اكثر من ذلك ، وقد يبقى صوت (الشيخ حسن آل خيون) وحده يرن في رواق المضيف ذي الخمسة عشرة شبة وفي مفاصل القرية المدانة بفعل اخرق عزّ على الجميع ان يحدث مثله بينهم وما كان على الشيخ حسن سوى ان يصيح : ((قضاء وقدر!!)) ويبدو كما يدافع النبال بيدين عاريتين او يصرخ باستسلام : ((ماذا افعلى؟!)) وكان جمر الموقد يتلامع بين عينيه غير المستقرتين - عيني الذئب المحاصر بما هو اعنى من لمعان عينيه "^(٣٨) فالشخصية كشفت عن انفعالاتها بشكل واضح وجلي بسبب ما كُنَّته في نفسها من قساوة ما حصل في القرية وما آلت اليه والى شيخها حسن آل خيون واصفة حيرة الاخير بالارباك فهو تارة ينسب الحدث الى القضاء والقدر ، ويتساءل لمعرفة الحل تارة اخرى ولقد وصفه الراوي بعيني الذئب المحاصر كما وصف حالة الرجلين المبعوثين بالصمت وانحسار الكلام والاكتفاء بنظر احدهما للآخر .

وصف الشخصيات من الخارج والداخل

وهي مجموعة من الاوصاف الداخلية والخارجية التي يصفها الراوي لاحدى الشخصيات الفاعلة في روايته ومنها شخصية السيد عنبر التي وصفها الراوي من الخارج والداخل بقوله:" ينظران الى اسارير السيد وهو يشير الى احد رجاله الواقفين وقد خلع غترته المسفوفة ، فبان شعره مصفوفاً كأنما لم يعتمر شيئاً ، انعكس على ذوابته نثار من هالة الضوء الساطع فتخيل الرجلان ان رأس السيد يبرق مثل قارورة منار ، اخذ الرجل الواقف الغترة وناوله اخرى زرقاء مفصصة بفصوص بيض وسواها على راسه ، ثم وضع عقلاً اسود رقيقاً وتمهل في تسويته ولاحظ الرجلان ان السيد بدا اكثر طفولة واكتسب وجهة معنى ثانياً تنور بنور سرى جذاب انبثّ للحظته امامهما وهما يفاجآن بتحولاته الجميلة فابتسما ، دون ان يقصدا ذلك ، كما لو ان حلمهما البهيج قد انفلق عن حلم آخر اكثر نضارة وشباباً واملاً"^(٣٩) ان وصف الراوي للمظهر الخارجي والداخلي لشخصية السيد عنبر وهيبته الخارجية وانه كبير رجال قريته بيد انهم ناولوه غترة زرقاء وان ملامحه بدت اكثر طفولة ، وتغير ملامح وجهه الى الطفولية وتحولاته الجميلة انما تدل على ان الوصف المتحرك لشخصية السيد عنبر خارجياً وداخلياً من السمات المهمة التي تدل على اهمية الوقوف على وصف التي تتسجم والحدث الرئيس .

وصف المكان

يعد المكان من عناصر البناء السردى المهمة كونه الارضية المناسبة لسير الاحداث لحاجة الحدث " الى مكان يقدر حاجته الى فاعل والى زمن ، والمكان هو الذي يضيء على التخيل مظهر الحقيقة"^(٤٠) فالمكان في عالم السرد يختلف اخلافاً واضحاً عن العالم الواقعي وان كان واقعي

المرجع لان "المكان الذي ياسر الخيال لا يمكن ان يبقى مكاناً لا مبالياً خاضعاً لابعاد هندسية وحسب ، بل هو مكان عاش فيه الناس ليس بطريقة موضوعية ، وانما ما للخيال من تحيزات" (٤١) ونلاحظ ان الوصف في رواية مولد غراب جاء بصيغتين الاولى الوقع الايجابي على نفسية الشخصيات اذ يلعب المكان دورا مهما في نفسيته لما له من اهمية بالغة في التأثير الذي سترتب عليه الاثر في تنمة الاحداث وتصوير او تجسيد مشاهد الرواية اما الصيغة الاخرى فهي الصيغة السلبية اي وصف المكان السلبي الذي تنزعج منه الشخصيات ومهما يكن من اثر هذا المكان الا ان تجسيده سيحول دون اعطاء الصورة الكاملة للمكان ليقع الاثر بصورته التكاملية اثناء الحديث عن هذا العنصر البناء يقول الرواي واصفاً مزار السيد "فاجأهما ضوء شديد السطوع ينعكس من مرايا متوهجة تزداد صفاء والفاً في كل لحظة قدسية منبهة بالصمت الخالص وروائح البخور الطاغية ، كما لو ولد نهار جديد اكثر نضارة من النهارات كلها ، انبثق من جناح المساء الهاطل بكثافة وتشظى زاهياً عبر العناقيد المدلاة بانتظام ، وقد بدا مزار السيد عنبر كل شيء مرتباً وبسيطاً وفاخراً بقناديل ولوكسات وفوانيس معلقة بتراتب يمنح الرائي لها ، بعد ان تعشو عيناه قليلاً ، ثم ينتظم السطوع الفاقع لوناً مناسباً كشجرة موزعة الاوراق والاعصان" (٤٢) فالراوي حينما وصف مزار السيد عنبر بشدة سطوع الضوء والقداسة المنبهة التي احتواها ذلك المكان والحياة الجديدة انما يدل على الوصف الايجابي الباعث للامل وللولادة الجديدة للحياة بعد الانفراج من ذلك الحدث الاليم الذي حل بقريه آل خيون ويقول ايضاً : "كما كان من السهل عليهما ان يلما خرقاً ملطخة بالحناء اليابسة محاطة بآيات من القرآن كتبت بماء الذهب وبمداد الاولياء الصالحين على مر الزمان ، وعلى ورق مقطر بسبب القدم ، وباستدارة عيونهما . وهي لما تزل في لحظات الابهار المقدس ، تتكشف افرشة محلاة بخيوط الزنابق ، وتتكاثر اعشاب ممدودة من خارج المزار متطاولة تتسلق اضلاع القصب المتماسك ، وقد تمتد الى اكثر من ذلك . وتلتف حول الافرشة المحمولة على صناديق مسواة بعناية كأنها تتبرعم من وجوه المخدات المستطيلة والاسطوانية" (٤٣) ان وصف مزار السيد وعلامات قدسيته عند الشخصيات كالحناء والايات القرانية ومداد الاولياء الصالحين وكثرة الاعشاب خارج ذلك المزار انما هي علامات واضحة على الارتياح النفسي للشخصيات وهي ترتاد او تنظر الى ذلك المكان وكأنه يحول رؤياها من الاماكن المادية الى الاماكن المعنوية وما يترتب عليه من وقع ايجابي على نفوس تلك الشخصيات . اما النوع الاخر من الوصف فهو الوصف السلبي اي ذلك الوصف المتمسم بالتشاؤم والاحباط بالنسبة الى الشخصيات ومنه قول الرواي واصفاً الاهور والنهر "((منذ سنوات لم اطر هور العكر)) تكاثف القصب والعنكر وامتد امامهما بشكل غريب . وتلاقت ذوائبه ببعضها فشكّل في ممر المشحوف سقيفة القت عليهما ظلاً سميكاً بارداً من العتمة والضباب وارتسمت لهما ، برودة لاذعة. وبدا ان المشحوف يواجه دغلاً وانحساراً للممر الوحيد ، فاستعانا بسوق القصب وقتاً عسيراً كاد يفقدهما صبرهما لولا انهما يعرفان ان (الكواهين) ليست عيقة وان الجزرات ستواجههما دائماً وعليهما ، ربما ، في الممرات القادمة ان يخوضا في الماء البارد دافعين المشحوف الى مياه اكثر عمقاً في هذا الممر او مما ياتي غيره" (٤٤) فالراوي من خلال هذا المجتزأ وصف الاهور اياها بالعتمة والضبابية ومواجهة الادغال وكان مشحوفهم في صراع مع هذا المكان رغم انه متفهم وملاذهم بوصفه قيمة عليا عند تلك الشخصيات ولم تك هذه الموصوفات وغيرها الا دلالة على الاضطراب النفسي للرجلين الذين ذهبوا للمجيء بسيد الادغال السيد عنبر . وقال ايضاً وهو يصف كوخ غراب بموصوفات مختلفة منها قوله "كوخ ما كانه جثة فاسدة ، وبدا منفصلاً من تلقاء نفسه عن بقية اكواخ القرية" (٤٥) وقوله " الكوخ الذي كان عبارة عن كدس قصب مائل ملبوخ بالطين المتقطر" (٤٦) وقوله : " كان الكوخ المائل يشي بحال من احوال العزلة والوحدة والعزلة" (٤٧) ورغم اختلاف الموصوفات في هذه النصوص الا انها تحتوي على دلالة واحدة وهي التقليل والاستحقار لهذا المكان رغم ان الكوخ بطبيعته يعد احد الاماكن المحبوبة والامنة عند الشخصيات الا ان الدلالة هنا جاءت مغايرة وذلك لكون الحدث الذي جاء به ساكنها (غراب) كان سبباً رئيساً في الاحداث الماساوية التي حلت بقريتهم .

الذاتة

- وقف البحث على اهم حالات الوصف في رواية مولد غراب وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج وكانت كالاتي :
- وجود وظيفة جديدة للوصف وهي الوظيفة الانسجامية او التطابقية .
 - عدم تقاطع السرد والوصف وجاء الاخير تأكيداً لنمو سير الاحداث وان كانت بطيئة.
 - لم يشكل الوصف عائقاً لوقوف سير الاحداث بل جاء مكملاً لها بصورة دقيقة ورغم تباطؤ ايقاع نموها الا انه كان احد اهم اركان نموها .
 - يبدو ان الوصف الذي تناوله المؤلف كان دقيقاً جداً بيد ان الانسجامية فيه كانت حاضرة بشكل لافت للنظر .
 - لم يقل الوصف الداخلي شائناً واهمية عن الوصف الخارجي كون الاخير كان نتيجة البواعث النفسية لشخصيات الرواية.

هوامش البحث

- (١) لسان العرب : ابن منظور، ج ٣، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣ : ٤٢٥ .
- (٢) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: د. حميد لحداني، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء ، ط٢، ١٩٩٣ : ٧٦ .
- (٣) مستويات دراسة النص الروائي: د. عبد العال بو طيب، مطبعة الأمنية، دمشق-الرباط، ١٩٩٩ : ١٧٠ .
- (٤) في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد: عبدالملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -١٩٩٨ : ٧٢ .
- (٥) ينظر : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي : ٧٦ .
- (٦) وظيفة الوصف في الرواية : عبد اللطيف محفوظ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، ٢٠٠٩ : ٤٢ .
- (٧) في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد : ٢٤٩ .
- (٨) حدود السرد : جبرار جينيت ، ترجمة : ابن عيسى بو حمالة ، مجلة آفاق ، اتحاد كتاب المغرب ، عدد ٨٨٨ : ١٩٨٨ : ٥٩ .
- (٩) مولد غراب - رواية - : وارد بدر السالم ، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، ط١، ٢٠٠١ : ٧ .
- (١٠) نفسه : ٢٧ .
- (١١) نفسه : ٨ - ٩ .
- (١٢) نفسه : ١٦ .
- (١٣) نفسه : ٤٤-٤٥ .
- (١٤) ينظر : نفسه : ٩ .
- (١٥) ينظر : نفسه : ٤٩-٥٠ .
- (١٦) معجم مصطلحات نقد الرواية :د. لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر ، ط١ ٢٠٠٢ : ٧٤ .
- (١٧) فن القصة القصيرة: د.رشاد رشدي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٤ : ١١٥-١١٦ .
- (١٨) الحدث في قصص فارس سعيد: د.نبهان حسون السعدون ، مجلة دراسات موصلية، العدد ١١، تموز ٢٠١٣ : ١٣ .
- (١٩) مولد غراب : ٤٢ .
- (٢٠) نفسه : ٣٥-٣٦ .
- (٢١) تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي: يمنى الصيد، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ١٩٩٠ : ٩٣ .
- (٢٢) ينظر: بنية النص السردي : ٨٠ .
- (٢٣) بنية الشكل الروائي: حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠ : ١٧٩ .
- (٢٤) البناء الفني في الرواية العربية في العراق، ج١، بناء السرد: د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤ : ٦٢ .
- (٢٥) ينظر: الألسنية والنقد الأدبي (في النظرية والممارسة): د. مورييس ابو ناصر، دار النهار للنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٩ : ٩٣ .
- (٢٦) ينظر : خطاب الحكاية، بحث في المنهج: جبرار جينيت، ترجمة، محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، ١٩٩٧ : ٧١-٩٢ .
- (٢٧) مولد غراب : ٤٠ - ٤١ .
- (٢٨) نفسه : ١٩ .
- (٢٩) البناء الفني في الرواية العربية في العراق : ٦٢ .
- (٣٠) الألسنية والنقد الأدبي: ٩٦ .
- (٣١) مولد غراب : ١٥ - ١٦ .
- (٣٢) نفسه : ١٧ .
- (٣٣) لسان العرب، مادة (شخص) .
- (٣٤) في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد : ٨٥ .
- (٣٥) في مفهوم الشخصية الروائية، د.ابراهيم جنداري، مجلة الأقلام، عدد ٢، سنة ٣٦، بغداد، ٢٠٠١ : ١٢ .

- (٣٦) دراسات في القصة الحديثة: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية: ١٤ (د.ت) .
- (٣٧) مولد غراب : ٧١ .
- (٣٨) نفسه : ٩ - ١٠ .
- (٣٩) نفسه ٣٠ - ٣١ .
- (٤٠) الفضاء الروائي: جيار جينيت وآخرون، ترجمة عبد الحليم حزل ، المغرب ، افريقيا الشرق، ٢٠٠٢ : ١٣٧ .
- (٤١) بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ :سيزا قاسم ،هيئة الكتاب، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٤ : ٧٦ .
- (٤٢) مولد غراب : ٢٥ .
- (٤٣) نفسه : ٢٧ - ٢٨ .
- (٤٤) نفسه : ١١-١٢ .
- (٤٥) نفسه : ٨ .
- (٤٦) نفسه : ٧٣ ،
- (٤٧) نفسه : ٧٦ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الألسنية والنقد الأدبي (في النظرية والممارسة): د. مورييس ابو ناصر، دار النهار للنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٩
- ٢- بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ :سيزا قاسم ،هيئة الكتاب، مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٤
- ٣- البناء الفني في الرواية العربية في العراق، ج١، بناء السرد: د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤ .
- ٤- بنية الشكل الروائي: حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠ .
- ٥- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: د. حميد لحداني، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء ، ط٢، ١٩٩٣ .
- ٦- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي: يمني الصيد، دار الفارابي، بيروت- لبنان، ١٩٩٠
- ٧- خطاب الحكاية، بحث في المنهج: جيار جينيت، ترجمة، محمد معتم، عبدالجليل الازدي، عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢،
- ٨- دراسات في القصة العربية الحديثة. اصولها - اتجاهاتها - اعلامها: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣ .
- ٩- الفضاء الروائي: جيار جينيت وآخرون، ترجمة عبد الحليم حزل ، المغرب ، افريقيا الشرق، ٢٠٠٢
- ١٠- فن القصة: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥ .
- ١١- في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد: عبدالملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،
- ١٢- لسان العرب المحيط: ابن منظور الأفرقي، ترتيب، يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، ٢٠٠٣ .
- ١٣- مستويات دراسة النص الروائي: د. عبد العال بو طيب، مطبعة الأمنية، دمشق-الرباط، ١٩٩٩ .
- ١٤- معجم مصطلحات نقد الرواية :د. لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر ، ط١ ٢٠٠٢
- ١٥- مولد غراب -رواية- : وارد بدر السالم ، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) ، بغداد ، ط١، ٢٠٠١ .
- ١٦- وظيفة الوصف في الرواية : عبد اللطيف محفوظ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، ٢٠٠٩ .

الدوريات والمجلات

- ١- الحدث في قصص فارس سعيد: د.نبهان حسون السعدون ، مجلة دراسات موصلية، العدد ١١، تموز ٢٠١٣ .
- ٢- حدود السرد : جيار جينيت ، ترجمة : ابن عيسى بو حمالة ، مجلة آفاق ، اتحاد كتاب المغرب ، عدد ٨ ، ١٩٨٨ .
- ٣- في مفهوم الشخصية الروائية، د.ابراهيم جنداري، مجلة الأقاليم، عدد ٢، سنة ٣٦، بغداد، ٢٠٠١ .

List of sources and references

- 1- Linguistics and Literary Criticism (In Theory and Practice): Dr. Maurice Abu Nasser, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut - Lebanon, 1979
- 2- The Structure of the Novel: A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy: Siza Qassem, General Egyptian Book Organization, Reading for All Festival 2004

- 3- The artistic structure in the Arabic novel in Iraq, Part 1, Narrative structure: Dr. Shujaa Muslim Al-Ani, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1994.
- 4- The structure of the novelistic form: Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, 1990.
- 5- The structure of the narrative text from the perspective of literary criticism: Dr. Hamid Lahmdani, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 2nd edition, 1993.
- 6- Narrative Techniques in Light of the Structuralist Approach: Yumna Al-Sayed, Dar Al-Farabi, Beirut,
- 7- Narrative Discourse, A Study in Methodology: Gérard Genette, translated by Muhammad Mu'tasim, Abdul Jalil Al-Azdi, Omar Hali, Supreme Council of Culture, 2nd edition, 1997.
- 8- Studies in the Modern Arabic Short Story: Its Origins, Trends, and Leading Figures: Muhammad Zaghoul Salam, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 1973.
- 9- The Fictional Space: Gérard Genette et al., translated by Abdel Halim Hazal, Morocco, Africa East, 2002
- 10- The Art of Storytelling: Muhammad Yusuf Najm, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1995.
- 11- In the Theory of the Novel: A Study of Narrative Techniques: Abdulmalik Murtad, National Council for Culture, Arts and Letters – World of Knowledge Series, Kuwait, 1998.
- 12- Lisan al-Arab al-Muhit: Ibn Manzur al-Afriqi, arranged by Yusuf Khayyat, Dar Lisan al-Arab, Beirut, 2003.
- 13- Levels of Studying the Narrative Text: Dr. Abdel Aal Bou Tayeb, Al-Amniya Press, Damascus-Rabat, 1999.
- 14- Dictionary of Novel Criticism Terms: Dr. Latif Zeitouni, Library of Lebanon Publishers, Dar Al-Nahar Publishing, 1st Edition 2002
- 15- The Birth of a Crow - A Novel - by Ward Badr Al-Salem, General Cultural Affairs House (Arab Horizons), Baghdad, 1st Edition, 2001.
- 16- The function of description in the novel: Abdul Latif Mahfouz, Arab House for Science Publishers, Al-Ikhtilaf Publications, 2009.

Periodicals and magazines

- ١- The event in Fares Saeed's stories: Dr. Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Mosul Studies Journal, Issue ١١, July
- The Limits of Narrative: Gérard Genette, translated by Ibn Issa Bouhamala, Afaq Magazine, Union of Moroccan Writers, Issue ٨, ١٩٨٨.
- 1- On the concept of the narrative character, Dr. Ibrahim Jandari, Al-Aqlam Magazine, Issue ٢, Year ٣٦, Baghdad, ٢٠٠١